

## مخاطبة ٤ (١)

يا عبد إن أفقانتك الوجد بي حجبتك عن العلم بي ، وإن حجبتك  
عن العلم بي عاقتك بعلم من المعلومات سوى ، وإن علقتك بعلم من  
المعلومات سوى أوجدتك بك ، وإن أوجدتك بك عاد وجدك بك  
حاجبا عن المعلومات فلا لك علم معلوم وأنت بك واجد ولا لك علم  
بي وأنت بالمعلومات متعاق .

يا عبد لو جمعت النطقية في حروف جمعت الصمعية على هم  
وتعلق بي ذلك الحرف وأقبل على ذلك الهم ، ما بلغا أكنه حمدي  
فيها أنعمت ولا حملا رؤية قربي فيما أحظت .

يا عبد أنا الذي لا تحيط به العلوم فتحصره . وأنا الذي  
لا يدركه تقلب القلوب فتشير إليه ، حجبت ما أبديت عن حقائق  
حياطتي بما أبديت من غرائب صنعتي وتعرفت من وراء التعرف ،  
لا ينقال للقول فيعبره ولا يتمثل للقلب فيقوم به ويشهده .

يا عبد آية معرفتي أن تزهد في كل معرفة فلا تبالي بعد معرفتي  
بمعرفة سوى .

يا عبد لا تخرج في غيبتى عن ذكرى فيغلبك كل شئ ولا أنصرك  
يا عبد اعتبر محبتي بنصري لك .

يا عبد اطلب نصري لك في تقلب قلبك .

يا عبد لئن أقمت في رؤيتي لتقولن للماء أقبل وأدبر .

يا عبد من الماء كل شئ حي فئن تصدرفت فيه فلتتصدرفن فيما فيه

(١) مخاطبة الوجد : منطوية المكتبة البودليانية باكسفورد .